Department of

University of Riyad
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٩٦٧ ف ١/١١٠٨٨

العنوان: أسئلة وأجوبة

المؤلف: لم يسم المؤلف

تاريخ النسخ: الحادي عشر الهجري

اسم الناسخ: - - - - - - - -

عدد الأوراق: ٨ ق - - - ١٢×٢٦٫٥ سم

ملاحظات: - - - - - - - -

٢١٠
٢

١ أسئلة وأجوبة . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً .

٨ ص ١٤ س ١٦,٥×١٣ سم

٤٩٦٧ نسخة حسنة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ معتاد .

الإسلام

جواب هذه المسئلة وحسبنا الله مسئلة
ذكرت وفقك الله الرضى والصبر ولم تسئل عنهما لوضوحهما
في الظاهر وقد قال بعض اهل العلم ان تفسير الواضح اشد من
تفسير الغامض وقد سألت مراه عن قول الله عز وجل
رضي الله عنهم ورضوا عنه وكيف يرضى العباد عن الله سبحانه
ولم يمكن جوابها الا عن نظر وبحث ومطالعة في كتب عدة
ومن يسئل عن معنى قف تجده لا يعرف الا بالقرينة
ومن يقول احمل فوق راسي خبزا لا بد لقوله هذا من فائدة
تفرق بينه وبين قوله احمل على راسي شيئا من الخبز او احمل
الخبز على راسي او احمل خبزا فوق راسي لان كل واحد من هذه
الافعال مختص بفائدة واطلاق تسمية الخبز مراعى بالمعتاد
في بلدته ولا بد في تفسير هذا من علم فيحتاج وفقك الله الى
معرفة ما يفصح عن مقتضى الرضا والصبر والرضا يكتب بالالف
ممدودا ومقصورا فمع المد هو مصدر راضيت رضاء

ومراضاة مثل ناديت نداآ ومناداة ومع القصر هو مصدر
رضيت رضا ومرضاة وقوله تعالى رضي الله عنهم اصله
رضوا الله عنهم بالواو لانه من الرضوان وتثنية الرضا في
النصب والجر رضوين بالياء وفي الرفع رضوان والحالة من
رضيت هي الرضوة واذا اختلفت انواعها فجمعها رضى على
صورة الواحد نطقا وخطا ومثل هذا يقال
في جمع جذوة جذا والاصل جذو ثم قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا تجمع الحالة الا مع اختلاف
الانواع ومع قصر الرضا هو تسمية لبطانة التقبل وعلى هذا
يكون الرضا بقضاء الله بطانة لتقبل المقضي بوضعه
حيث وضعه الله سبحانه من محبة او كراهة والقضا
هو الفراغ من المقضي ومن هنا سمي الكسب قضا واهل
السنة لا يسمونه خلقا لانه لا يصير كسبا الا بعد ان
يعدم عن وجود والمعدوم لا يكون خلقا وانما الله سبحانه

قضى الكسب اي فرغه بعد ان خلقه واوجده وعدم الفعل
مع الوجود يكون خلقا فيجب على العبيد ان لا
يرضوا كسبهم معصية ويرضوا فراغه وذهابه والطاعة
والمعصية في الفعل جنس واحد ولا يكون طاعة ولا معصية
حتى يقضى وكذلك لا يكون فاحشة ولا شرا الا بعد
وقاعه والشر لا يكون شرا لمعناه ولكن لعقباه ومعنى
قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اي تقبل عنهم وتقبلوا
عنه كما يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في
اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون والمعنى
ان الله تعالى لا يفضحهم في اصحاب الجنة ولا يبدي مساويهم
ويقول ان قدم الرضى يتجاوز اليه من مقام الصبر
والصبر مصدر صبرت صبرا ويسمى بهذه التسمية بطانة
التحمل كما ورد في الخبر عن الله عز وجل يقول الله سبحانه بعيني
ما يتحمل المتحملون من اجلي وما يكابد المكابدون

في طلب مرضاتي ويجوز ان يسمى دوام السير بهم صبرا
على مقتضى الاية ان امشوا واصبروا على آلهتكم وعلى هذا
فما اصبرهم على النار معناه ما ادوم اصرارهم على اعمالها
حتى انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا صبرهم وحسبنا الله

مسألة سالت وفقك الله عن اشتقاق
العربون والاربون وضبطه وفي الفصيح العربون بفتح العين
والراء والعربان بضم العين وفي غيره يقال هو العربون
بضم العين وسكون الراء وهو ما اسلفه المشتري مقدمة
من الثمن وفي اشتقاقه ثلثة معان احدها انه يبين
رغبة المشتري فهو من الاعراب وهو البيان والثاني
انه يقوي استمرار البيع فهو من مقتضى العروب بفتح العين
وسكون الراء وهو الماء الذي يمكن ان يدير الارحية
باستمرار جريه فالعربون مقدمة لاستمرار البيع وادارة

التجارة الى المشتري والثالث انه يحبب الى البائع
فهو من صفة العرب الاتراب جمع عروب والعروب
المتحببة الى زوجها بخلقها وخلقها وفي شرح الفصيح
العامة تقول الربون اي تسمي العربون الربون بغير همز
وفي اللغة الاربة العقدة بضم الهمزة اذا احكمت
فيجوز ان يكون احكاما لعقدة البيع ويجوز ان يكون
من قولهم اربت المال اذا وفرته وكل موفر مورب
كانه يكثر ارابه والارب واحد منها وقد كان
رسول الله صلى الله عليه املك لاربه والارابه الاعاض
والارب الحاجة فيجوز ان يكون الاربون ما يقدم في قضاء
ما يحتاج ولكنه في هذا كله بالهمز وعلى ما ذكرت
يقول في جواب هذه المسألة وبالله التوفيق

مسألة سألت وفقك الله كيف صيغة

النهي عن بيع كل ما غد بنقط وضبط والجواب
وبالله التوفيق ان الغدة داء يأخذ البعير فاذا
احس صاحبه بذلك وعلم بوجوده في بعيره لم تجز ان
يبيعه لورود النهي فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
امثال العرب اغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية
قاله عامر بن الطفيل حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال غدة كغدة البعير فاخذته الغدة والبعير
اذا اخذته غدة يقال قد غد بصيغة ما لم يسم فاعله
ويقال المثل عامر بن الطفيل غدد نيا هذا وهو مثل جحم
وجن ويقال بعير مغد من اغد وبعير مغدود من غد
وغاد اي ذو غدة والغدد من اللحم ما يوخذ من المهزول
ويطعم السنانير والحوهم وما اصابته هذه العلة فهو
عيب باطن يحرم البيع معه على من يعلمه فهذا جواب

هذه المسئلة وحسبنا الله مسئلة سالت
وفقك الله عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم نزل القران على
سبعة احرف وكنت احتججت بان المعنى انه نزل
بالعربية على مجاريها وهي حروف سبعة فسالت هل هذا
جواب استنكرته ام سبقني اليه غيري والجواب وبالله التوفيق
اني لا اقدر ان اقول اني لم يسبقني اليه غيري لان الاخير لم ينزل
له الاول شيئا لحصره الا ما لا يجوز ان يعتقد ولا اقدر على
القول لشيء استنكره وانما انا استنبط ما اعرف ان غيري لا ينكره
والتحقيق ان اهل العلم يعرفون انه كما اقوله وربما اتى به
بصيغة قول منقول واذا فحصت عن اقوال المتقدمين بشرح
او ايجاز لم اكن مستنكرا لما قلته فيه وقد قال الله عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
يكتمونه فدل انه تعالى فرض البيان على من يعتقد على

استنباط المعاني بالشرح والايجاز كما يتفق لهم في الابانة
عما سُئلوا عنه والذي قلته في جواب سبعة احرف
إجماع الامة على ان القرآن نزل بالعربية وان العربية مجراها
من الحروف الرفع والنصب والجر فالرفع الضمة والواو
والنصب الفتحة والالف والجر الكسرة والياء فهذه ستة
احرف ومعها النون تتبع الاعراب مع التمكن في المعرب
المنون فتكون تنوينا وتتبع حروف اللين في الفعل المضارع
فتكون علامة للرفع وتزاد في التثنية والجمع وتزاد في تكسير
اخوان وغزلان وتزاد للمضارعة في فعل المتكلم ومن معه
ولا شك في ان حروف المجاري هذه السبعة وان القرآن نزل
بها لا يخلو الكلمة من شيء منها وهي تتناوب في الفعل الواحد
نحو اعلم ونعلم وتعلم ويعلم رفعا ونصبا ويدخله الكسر
في نحو ولما يعلم الله والواو في يعلمون وكذلك النون

وتتناوب هذه الحروف السبعة في الاسم الواحد كقولهم
اخوه واخاه واخيه واخوان فقد جرت هذه الكلمة
على ضم وواو وفتح والف وكسر وياء ونون وهذه
عربية باجماع الامة وعلى هذه المجاري نزل القرآن فالنبي
صلى الله عليه وسلم لم يخاطب الا من يعرف ما يعني ولم يخف
عليهم انه اراد ان القرآن نزل بالعربية الجامعة الجارية
على هذه الحروف السبعة متمكنا فيها من جميع وجوه العربية
مباينا لما احتقر من اللغة وما يطرح وما يتميز به بعض عن بعض
ولا تختلف اللغات العربية كلها في جريها على هذه السبعة
وان اختلفت الوجوه والمواقع والاختيارات في البطون والاماكن
ولا تختلف الامة ان القرآن نزل بلغة قريش مخصصا باهل الحجاز
دون غيرهم وبها كتبت المصحف والمراد نحو ما يتسع فيه
من وجوه العربية والله تعالى انزل كل قراءة سمعت من رسول الله
صلى الله عليه واقرأ بها الصحابة فالقراءة مروية عنه عليه السلم

وحجته لموافقه العربيه وجودها في كلام العرب غير خارجه
عن مجاري حروفهم السبعه وفي الخبر ان جبريل قال للنبي صلى الله
عليه اقرا الحروف واحدا فقال له ميكاييل استزده فاستزاد
فقال اقرا بحرفين فقال ميكاييل استزده فاستزاد فقال اقرا بثلثه
احرف ثم هكذا الى سبعه احرف ولا زياده عليها ه وقد وجدت
اشكال الحروف ترجع الى سبعه مخارج تكتب ما فيها اربعه
عشر حرفا باربع عشره صوره وهي بالتصحيف والضبط تتكرر
الى ثماني وعشرين صوره للتسعة وعشرين حرفا فالقران نزل
كتابه بهذه الحروف السبعه وهي حروف الكتابه العربيه
ولا تخلو من احرف المجاري السبعه ولا يحمل الخبر على القراات
السبع الا بالاحتمال فيقال يجوز ان يكون الله سبحانه
قد اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه ان القران سوف
يقرا بسبعه احرف مشهورة في الامصار ترجع القراات كلها
اليها وان الله تعالى الهمها على ذلك لانهم لم يقرؤوا الا بما رووا
عنه صلى الله عليه وسلم مع كونه يشهد به العربيه ومثل هذا

لا يمتنع وقد روي في هذا الخبر فاقرءوا كيف شئتم وهذا
التخيير مجمع عليه اليوم في قراءه المجاز وقراءه الاختصاص
لاحد القراات السبعه او بحرفين منها او بثلثه فصاعدا الى الجمله
الواحده الى سبعه الاحرف وما يرجع اليها من ساير القراات
عشره او اكثر والمعول على المشهور والمرجع الى السبعه
المستقره والمعتبر حروف المجاري وحروف المخارج لا تخلو
من واحد من السبعه والمخارج ترجع اشكال حروفها الى
اربع عشره صوره من سبعه مخارج فالسبعه في العده
لا تفارق العربيه بحال فهذا الجواب عن هذه المسله من هذه
الجهه وحسبنا الله مسله سال
وفقه الله هل اجاب احد في سبعه احرف بجواب يرده الى
غير المجاري ام لا والجواب وبالله التوفيق
ان ابن قتيبه ذكر هذا الحديث في كتابه الذي سماه المشكل
ثم قال وقد غلط في تاويل هذا الحديث قوم فقالوا سبعه الاحرف

وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال
واحتجاج وقال قوم حلال وحرام وامر ونهي
وخبر ما كان وخبر ما هو كاين وقال قوم
هي سبع لغات في الكلمة الواحدة ثم قال
ابن قتيبة وليس شي من هذه المذاهب لهذا الحديث
بتاويل قال ومن قال فلان يقرا بحرف ابي عمرو
او بحرف عاصم فانه لا يريد شيئا مما ذكرنا ثم ان ابن
قتيبة جعل تاويله انه نزل على سبعة اوجه من اللغات
متفرقة في القرآن وفسر الوجوه بما يرجع الى السبعة الاحرف
التي هي المجاري على ما يقتضي تغيير الكلم والمعاني والكلم
دون المعاني والمعاني دون الكلم وعلى اختلاف المجاري
دون التغيير ولا تغيير الكلم ولا المعاني وعلى تبديل الحروف
مختلفة وغير مختلفة على تلك اوجه فجعلت سبعة اوجه
حروف الحروف العربية السبعة التي هي مجاريها وذكر

7

ابن قتيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام
بن حكيم بن حزام يقرا سورة من القرآن على غير ما
اقرؤها وقد كان النبي صلى الله عليه اقرانيها فاتيت به
النبي صلى الله عليه فاخبرته فقال له اقرا فقرا بتلك
القراءة فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات
فقال هكذا انزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على
سبعة احرف فاقرؤوا منه ما تيسر وهذا الحديث
لا يخرج السبعة عن المجاري بحال وانما يقتضي ان رسول الله
صلى الله عليه اقرا هشاما بما تيسر مما يجوز غيره
في سبعة المجاري والله سبحانه هو الذي اسمع ذلك كلمة
صلى الله عليه وقد اذن له فيه وكل حروف كتب به القرآن
فالكاتب هو محرك البنان ولا تكتب الكلم في
الصحايف حتى تكتب في قلب الذي يخطها فيستوف

في علم الكاتب صفة له يدركها حروفا منهجاة
بما يكتبها به ولم ينزل جبريل عليه السلم بكلمة الا وقد
كتبها الله في قلبه على الوجه الذي ينزل به والله تعالى
هو المسمع من كل مسمع ونزول الملك بالوحي هو
نزول الوحي وكل شي ادركه السامع ممن فوقه
فهو منزل له وعلى هذا نزول الكتاب بكونه مكتوبا
في قلب الذي ينزل به على نحو نزول الالواح بما انزل
فيها والكتاب نور معنوي يدرك على نحو
ادراك ما يكتب بالاصبع على وجه الماء او في الهواء
وهو نور بين السواد والبياض وليس واحدا منهما وليس
لنا حرف الا ما يتهجى من كلمة تامة والكلمة التامة
لا تكون من صفة مخلوق وهذا اعتقاد من هو
على دين النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وعليه كانت

مريم التي قال في صفتها وصدقت بكلمات ربها
ولا يتصور ان يوجد حرف مفرد لا قديم ولا محدث
وكلمة المخلوق لا يدرك اولها آخرها بل يتقدم
شيئا فشيئا ولهذا نقول ان الله تعالى يحكي كلامنا
بكلماته كما قال سبحانه ويحق الله الحق بكلماته
ولا نقول انا نحكي كلام الله بكلماتنا بل نحن في هذا
عكس خصومنا وهم يدعون انهم يحكون كلام الله
بكلماتهم ونحن نقول بل الله سبحانه هو الذي يحكي
كلامنا بكلماته في الكفر والايمان والنظم والنثر
ولا توجد كلمة تامة الا وهي صفة الله سبحانه فهذا
جواب هذه المسلة وبالله التوفيق مسـئلة
سالت وفقك الله عن الماسوكة والشريم من اي شي
اشتقاق كل واحدة من هاتين الكلمتين والجواب
وبالله التوفيق ان الماسوكة تبيين عن مجمعه على وزن

مفعوله من قولهم اسكت المراه اذا اصيبت
اسكتاها فاذهبتا وربما اتي عليها ما يأتي على العذره
والاسكتان جنبتا فرج المراه وقد كان النبي صلى الله
عليه يامر بالخفاض وينهى عن الاحفاء قال للمزينة
اخفضيها ولا تحفي فانه ابهى للوجه واحظى عند الزوج
يقول اخفضيها ولا تستاصلي العلمه انها اذا استاصلت
احفت وربما اخطات في خفاضها فاصابت اسكتيها
فالاسكتان على هذا تذهبان بان تخطي الخافضه وقد
تذهبان بالقرح والاسكة تقرح اذا دملت او
جدرت او حصبت او اصابها داء تخبيها وما جاز ان
يصيب الاسكتين من هذا كله جاز ان يصيب العذره
فتذهب العشره فتحل البكاره وقد تحل بالوثوب
والحيض والطهاره التي تستمر فيها المبالغه وليس شي من
ذلك يخرج الجاريه من حكم الابكار وان لم توجد